سوره يس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: ﴿وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لايومنون(١٠)﴾ عطف تفسير و تقرير لما تتضمنه الآيات الثلاث المتقدمة و تلخيص للمراد و تمهيد لما يتلوه من قوله: **﴿انما تنذر من اتبع الذكر﴾** الآية.

و احتمال أن يكون عطفا على قوله **﴿لايبصرون﴾** و المعنى فهم لايبصرون و يستوي عليهم انذارك و عدم انذارك لايؤمنون و الوجه الاوّل أقرب الى الفهم.

قوله تعالى: ﴿إنما تنذر من اتبع الذكر و خشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة و اجر كريم(١١)﴾

القصر للأفراد، و المراد بالانذار، الا نذار النافع، الّذي له اثر، و بالذكر، القرآن الكريم، و باتّباعه، تصديقه و الميل اليه اذا تليت آياته، والتعبير بالماضي للاشارة الى تحقق الوقوع، و المراد بخشية الرحمان بالغيب خشيته تعالى من وراء الحجاب و قبل انكشاف الحقيقة بالموت أو البعث.

و قيل: «أي حال غيبته من الناس بخلاف المنافق(١)» و هوبعيد.

و قد علقت الخشية على اسم الرحمان الدال على صفة الرحمة الجالبة للرجاء للاشعار بان خشيتهم خوف مشوب برجاء و هوالذي يقرّ العبد في مقام العبودية فلايامن ولايقنط.

و تنكير **﴿مغفرة﴾** و **﴿أجر كريم﴾** للتفخيم؛ أي: فبشرّه بمغفرة عظيمة من الله و أجر كريم لايقادر قدره و هو الجنة، والدليل على جميع ما تقدم، هوالسياق.

والمعنى:

انّما تنذر الأنذار النافع الذي له اثر، من اتّبع القرآن اذا تليت عليه آياته و مال اليه و خشي الرحمان خشية مشوبة بالرجاء فبشّره بمغفرة عظيمة و أجر كريم لايقادر قدره.

قوله تعالى: ﴿انا نحن نحی الموتى و نكتب ما قدّموا و آثارهم و كلّ شی احصيناه فی امام مبين(١٢)﴾

المراد باحياء الموتى إحيائهم للجزاء.

و المراد بما قدّموا، الاعمال التي عملوها قبل الوفاة فقدموها على موتهم، و المراد بآثارهم، ما تركوها لما بعد موتهم من خير يعمل به كتعليم علم ينتفع به او بناء مسجد يصلّي فيه أو ميضاة يتوضأ فيها، او شرّ يعمل به كوضع سنّة مبتدعة يستنّ بها او بناء مفسقة يعصي الله فيها.

و ربما قيل: «ان المراد بما قدّموا، النيّات و بآثارهم، الاعمال المترتّبة المتفرّعة عليها»[۲] و هو بعيد من السياق.

و المراد بكتابة ما قدّموا و آثارهم ثبتها في صحائف أعمالهم و ضبطها فيها بواسطة كتبة الاعمال من الملائكة. و هذه الكتابة غير كتابة الاعمال و إحصائها في امام المبين الّذي هو اللّوح المحفوظ، و إن توهّم بعضهم إن المراد بكتابة ما قدّموا و آثارهم هو احصائها في الكتاب المبين، و ذلك انّه تعالى يثبت في كلامه كتابا يحصي كلّ شی، ثمّ لكلّ امة كتابا يحصي أعمالهم ثمّ لكلّ انسان كتابا يحصي اعماله كما قال: **﴿ولا رطب ولا يابس الا فی كتاب مبين﴾**(الانعام(٦):٥٩) و قال: **﴿كلّ امة تدعى الى كتابها﴾** (الجاثية(٤٥):٢٨) و قال **﴿و كلّ انسان ألزمناه طائره فی عنقه و نخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا﴾** (اسری(١٧):١٣) و ظاهر الآية ايضا يقضي بنوع من البينونة بين كتاب الاعمال و الامام المبين حيث فرّق بينهما بالخصوص و العموم و اختلاف التعبير بالكتابة والاحصاء.

و قوله[تعالى]: ﴿و كلّ شی احصيناه فی إمام مبين﴾ هو اللّوح المحفوظ من التغيير الذي يشتمل على تفصيل قضائه سبحانه في خلقه فيحصي كلّ شیء و قد ذكر في كلامه تعالى باسماء مختلفه كاللّوح المحفوظ و امّ الكتاب و الكتاب المبين و الامام المبين، كلّ منها بعناية خاصة.

و لعلّ العناية في تسميته إماما مبينا، انّه لإشتماله على القضاء المحتوم متبوع للخلق

مقتدى لهم و كتب الاعمال كما سياتي في تفسير سورة الجاثية مستنسخة منه قال تعالى:

﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بالحقّ انّا كنّا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾(الجاثيه(٤٥): ٢٩)

و قيل: المراد بالامام المبين صحف الاعمال[٣] وليس بشىء و قيل: علمه تعالى[٤] و هو كسابقه. نعم لو أريد به العلم الفعلي، كان له وجه.

و من عجيب القول في هذا المقام ما ذكره بعضهم، إن الذي كتب في اللّوح المحفوظ هو ما كان و ما يكون الى يوم القيامة لاحوادث العالم الى أبد الآبدين، و ذلك أن اللّوح عندالمسلمين جسم و كلّ جسم متناهي الابعاد كما يشهد بـه الادلّة، و بيان كلّ شى فيه على الوجه المعروف عندنا دفعة مقتض لكون المتناهي ظرفا لغيرالمتناهي و هـو محـال بالبديهة، فالوجه تخصيص عموم كلّ شى و القول بأنّ المراد به الحوادث الى يوم القيامة[٥] هذا و هو تحكّم و ستتعرّض له تفصيلا.

والآية فى معنى التعليل بالنسبة الى ما تقدّمها كأنّه تعالى يقول: ما اخبرنا به و وصفناه من حال اولئك الّذين حقّ عليهم القول و هـؤلاء الّذين يتّبعون الـذّكر ويخشون ربّهم بالغيب هو كذلك لان أمر حياة الكـلّ إلينا و اعمالهم و آثارهم محفوظة عندنا فنحـن على علم و خبرة بما تؤل اليه حال كلّ من الفريقين.

بحث روائي

في *تفسير القمي* في **قوله تعالى**: **﴿فهم مقمحون﴾** قال: قد رفعوا رؤسهم[٦]

و فيه في رواية أبي الجارود عن أبى جعفرﷺ **في قوله تعالى**: **﴿و جعلنا من بين ايديهم سدّاً و من خلفهم سدّاً فاغشيناهم﴾** يقول فاعميناهم **﴿فهم لا يبصرون﴾** الهُدى، أخذ الله سمعهم و أبصارهم و قلوبهم و اعمالهم عن الهدى.[٧]

[شان نزول]

نزلت في أبي جهل بن هشام و نفرمن اهل بيته و ذلـك انّ النبيّ ﷺ قام يصلّي وقد حلف ابوجهل لعنة الله لان رأه يصلي ليدمغه فجاءه و معه حجر والنبيﷺ قائم يصلّي فجعل كلّما رفع الحجر ليرميه اثبت الله عزوجل يده الى عنقه و لايدور الحجر بيده فلما رجع الى اصحابه سقط الحجر من يده. ثم قام رجل آخر و هو رهطه أيضا فقال: أنا أقتله فلما دنامنه فجعل يسمع قرائة رسول اللهﷺ فارعب فرجع الى اصحابه فقال: حال بيني

و بينه كهيئة العجل يخطر بذنبه فخفت ان اتقدّم.[8]

و قوله تعالى: ﴿و سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لايومنون﴾ فلم يؤمن من اولئك الرهط من بني مخزوم احد.

اقول: وروي نحواً منه في *الدرّ المنثور* عن البيهقي في الدلائل عن ابن عباس و فيه:

ان ناسا من بني مخزوم تواطئوا بالنبي ﷺ ليقتلوه، منهم ابوجهل و الوليد بن المغيرة فبينا النبي ﷺ قائم يصلّي يسمعون قرائته و لا يراه فانطلق اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا إلى المكان الذي يصلّي فيه سمعوا قرائته فيذهبون اليه فيسمعون أيضا من خلفهم فانصرفوا فلم يجدوا إليه سبيلا. فذلك قوله: **﴿و جعلنا من بين ايديهم سدّا و من خلفهم سدّا﴾**.[9] الايه

و في *الدرّ المنثور* اخرج ابن مردويه و ابونعيم في الدلائل عن ابن عباس قال:

كان النبيﷺ يقرء في المسجد فيجهربالقرائة حتّى تأذّى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه و إذا أيديهم مجموعة الى أعناقهم و إذا هم لايبصرون فجاؤا الى النبّيﷺ فقالوا: ننشدك الله و الرّحم يا محمّد و لم يكن بطن من بطون قريش الاّ و للنّبيﷺ فيهم قرابة فدعا النبيﷺ حتى ذهب ذالك عنهم فنزلت: **﴿يس والقرآن الحكيم** الى قوله ـ **ام لم تنذرهم لايومنون﴾** قال: فلم يومن من ذلك النفر احد.[10]

اقول: و قد رووا القصة باشكال مختلفة بعضها انّ رسول اللهﷺ قرأ الآيات، فاحتجب منهم فلم يروه و دفع الله عنه شرّهم و كيدهم[11] و في بعضها انّ الآيات من اوّل السورة الى قوله: **﴿فهم لايؤمنون﴾** نزلت في القصة. فقوله: **﴿و سواء عليهم﴾** الخ يخبر عن عدم ايمان ذلك النفر.

و أنت خبير بانّ سياق الآيات يابى الانطباق على هذه الرّوايات بما فيها من القصّة فهو سياق متناسق منسجم يصف حال طائفتين من النّاس و هم الّذين حقّ عليهم القول فهم لايؤمنون و الّذين يتّبعون الذكر و يخشون ربّهم بالغيب.

و أين ذلك من حمل قوله: **﴿لقد حقّ القول على اكثرهم﴾** على النّاس المنذرين و حمل قوله: **﴿انّا جعلنا فى اعناقهم ...﴾** و **﴿جعلنا من بين ايديهم سداً ...﴾** الآيتين على قصة أبي جهل و رهطه وحمل قوله: **﴿و سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم﴾** على رهطه؟ و اضف الى ذلك حمل قوله: **﴿و نكتب ما قدّموا و آثارهم﴾** على قصة قوم من الانصار بالمدينة، و سيوافيك خبره فيختلّ بذلك السياق و تنثلم وحدة النظم.

فالحقّ أنّ الآيات نازلة دفعة ذات سياق واحد، تصف حال الناس و تفرّقهم عند بلوغ الدّعوة و وقوع الانذار على فرقتين و لامانع من وقوع القصّة و احتجاب النبيﷺ من اعدائه بالايات.

و فيما اخرج عبدالرزاق و الترمذي و حسّنه و البزّاروابن جرير وابن المنذر و ابن ابي حاتم و الحاكم و صحّحه و ابن مردويه و البيهقي في شعب الايمان عن أبي سعيد الخدري قال:

كان بنوسلمة في ناحية من المدينة فارادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فانزل الله: **﴿انا نحن نحی الموتی و نکتب ما قدّموا و آثارهم﴾** فدعا هم رسول اللهﷺ فقال: انه يكتب آثاركم ثمّ قرء عليهم الآية فتركوا.[12]

و فيه اخرج الفريابي و احمد في الزهد و عبد بن حميد و ابن ماجة و ابن جرير و ابن المنذر والطبراني و ابن مردويه عن ابي عباس قال: كانت الأنصار منازلهم بعيدة من المسجد فارادوا ان ينتقلوا قريباً من المسجد فنزلت «و نكتب ما قدّموا و آثارهم» فقالوا بل نمكث مكاننا.[13]

اقول: و الكلام في الروايتين كالكلام فيما تقدمها.

و فيه اخرج ابن أبي حاتم عن جريربن عبدالله الجبلي:

قال رسول اللهﷺ: من سنّ سنّة حسنة فله اجرها و اجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من أجورهم شيء و من سنّ سنة سيّئة كان عليه وزرها و وزر من عمل بها من بعده لاينقص من أوزارهم شيء. ثمّ تلا هذه الآية: **﴿و نكتب ما قدّموا و آثارهم﴾**.[14]

و في *تفسير القمي* في قوله تعالى: **﴿و كلّ شيء احصيناه في امام المبين﴾**. أي في كتاب مبين و هو محكم[15]، و ذكر ابن عباس عن أميرالمومنينؑ: انا والله الأمام المبين ابيّن الحقّ من الباطل ورثته من رسول اللهﷺ.[16]

و في *معاني الأخبار* باسناده الى أبي الجارود عن أبي جعفر عن ابيه عن جدّهؑ عن النّبيﷺ في حديث انه قال في عليّؑ: انّه الامام الّذي احصى الله تبارك و تعالى فيه علم كلّ شی.[17]

اقول: الحديثان لوصحّا لم يكونا من التفسير في شيء بل مضمونهما من بطن القرآن و إشاراته، و لا مانع من أن يرزق الله عبداً وحّده و اخلص العبودية له، العلم بما في

الكتاب المبين و هو ﷺ سيدالموحدين بعد النبي ﷺ.

***

[قوله تعالى]: ﴿واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون(١٣) اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذّبوهما فعزّزنا بثالث فقالوا إنّا اليكم مرسلون(١٤) قالوا ما أنتم إلاّ بشر مثلنا و ما أنزل الرّحمن من شيء إن انتم الاّ تكذبون(١٥) قالوا ربّنا يعلم إنّا اليكم لمرسلون(١٦) و ما علينا إلاّ البلاغ المبين(١٧) قالوا انّا تطيّرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنّكم و ليمسّنّكم منّا عذاب اليم(١٨) قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون(١٩) و جاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين(٢٠) اتّبعوا من لا يسئلكم اجرا و هم مهتدون(٢١) و مالى لا اعبد الّذى فطرنى و اليه ترجعون(٢٢) ءاتخذ من دونه الهة إن يردن الرّحمن بضرّ لا تغن عنّى شفاعتهم شيئا و لاينقذون(٢٣) إنى اذا لفى ضلال مبين(٢٤) إنّى آمنت بربّكم فاسمعون(٢٥) قيل ادخل الجنّة قال يا ليت قومى يعلمون (٢٦) بما غفرلى ربّى و جعلنى من المكرمين(٢٧) و ما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السّماء و ما كنّا منزلين(٢٨) إن كانت إلاّ صيحة واحدة فاذا هم خامدون(٢٩) يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلاّ كانوا به يستهزؤن(٣٠) ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون إنّهم إليهم لا يرجعون(٣١) و إن كلّ لمّا جميع لدينا محضرون(٣٢)﴾

بيان

مثل مشتمل على الانذار والتبشير، ضربه الله سبحانه لعامّة القوم يشير فيه الى الرّسالة الإلهيّة و ماتستتبعه الدعوة الحقة من المغفرة و الأجر الكريم لمن آمن بها و اتّبع الذكر و خشى الرّحمان بالغيب. و من العذاب الأليم لمن كفر و كذّب بها فحقّ عليه القول، و فيه اشارة إلى وحد انيته تعالى و معاد النّاس إليه جميعا.

و لامنافاة بين الأخبار، بأنّهم لايؤمنون سواء انذروا ام لم ينذروا، و بين انذارهم لانّ فى البلاغ اتماما للحجّة و تكميلا للسعادة او الشقاوة؛ قال تعالى ﴿ليهلك من هلك عن بيّنة و يحيى من حيّ عن بيّنة﴾ (الانفال(٨): ٤٢)

و قال: ﴿و ننزّل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين و لايزيد الظّالمين إلاّ خسارا﴾ (اسرى(١٧): ٨٢)

قوله تعالى: ﴿واضرب لهم مثلا اصحاب القرية إذ جاءها المرسلون﴾

﴿المثل﴾ كلام او قصة يمثّل به مقصد من المقاصد فيتّضح للمخاطب، و لمّا كانت قصتهم توضح ماتقدّم من الوعد والوعيد امر نبيّهﷺ ان يضربها مثلا لهم. و الظاهران **﴿مثلا﴾** مفعول ثان لقوله: **﴿اضرب﴾** و مفعوله الاول قوله: **﴿اصحاب القرية﴾** و المعنى: و اضرب لهم أصحاب القرية و حالهم هذه الحال مثلا و قد قدّم المفعول الثانى تحرّزا عن الفصل المخلّ.

قوله تعالى: ﴿اذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون﴾

«التعزيز» من العزة بمعنى القوّة و المنعة،

و قوله: ﴿إذ أرسلنا اليهم﴾ بيان تفصيلى لقوله: **﴿اذ جاءها المرسلون﴾**

و المعنى:

و اضرب لهم مثلا اصحاب القرية و هم في زمان ارسلنا اليهم رسولين اثنين من رسلنا فكذّبوهما أي الرسولين فقوّينا هما برسول ثالث فقالت الرّسل انّا إليكم مرسلون من جانب الله.

قوله تعالى: ﴿قالوا ما أنتم الاّ بشر مثلنا و ما أنزل الرحمن من شى إن أنتم الاّ تكذبون﴾ كانوا يرون انّ البشر لاينال النبوة و الوحى، و يستدلّون على ذلك بانفسهم حيث لايجدون من أنفسهم شيئاً من ذلك القبيل فيسرون الحكم الى نفوس الانبياء مستندين الى ان حكم الامثال واحد.

و على هذا التقرير يكون معنى قوله: **﴿و ما أنزل الرّحمان من شى﴾** لم ينزّل الله و حيّاً و لو نزّل شيئا على بشر لنلناه من نفوسنا، كما تدعون انتم ذلك و تعبيرهم عن الله سبحانه بالرّحمان انّما هو لكونهم كسائرا الوثنيّين معترفين بالله سبحانه و اتصافه بكرائم الصفات كالخلق و الرحمة و الملك، غير انّهم يرون انّه فوّض أمر التدبير الى مقرّبى خلقه كالملائكة الكرام فهم الارباب المدبّرون و الآلهة المعبودون، و امّا الله عزّ اسمه فهو ربّ الأرباب و إله الآلهة.

و من الممكن أن يكون ذكر اسم الرحمان في الحكاية دون المحكي فيكون التعبير به لحلمه و رحمته تعالى قبال انكارهم و تكذيبهم للحقّ الصّريح.

و قوله: ﴿إن انتم الاّ تكذبون﴾ بمنزلة النتيجة لصدر الآية، و محصّل قولهم انكم بشر

مثلنا و لانجد نحن على بشريتنا في نفوسنا شيئاً من الوحى النازل الذى تدّعونه و أنتم مثلنا فما انزل الرحمان شيأ من الوحي فدعواكم كاذبة و اذ ليس لكم الا هذه الدعوى فإن انتم إلاّ تكذبون.

و يظهر بما تقدّم نكتة الحصر في قوله: **﴿إن انتم الاّ تكذبون﴾** و كذا الوجه في نفي الفعل و لم يقل: إن انتم الاّ كاذبون لانّ المراد نفي الفعل في الحال دون الاستمرار و الاستقبال.

قوله تعالى: ﴿قالوا ربّنا يعلم إنّا اليكم لمرسلون و ما علينا الاّ البلاغ المبين﴾ لم يحك الله سبحانه عن هؤلاء الرسل جوابا عن حجّة قومهم **﴿ما انتم الاّ بشر مثلنا﴾** الخ، كما نقل عن الرسل المبعوثين إلى الامم الدارجة لمّا احتجّت اممهم بمثل هذه الحجة **﴿إن أنتم الاّ بشر مثلنا﴾** فردّتها رسلهم بقولهم: **﴿إن نحن الا بشر مثلكم ولكنّ الله يمن على من يشاء من عباده﴾**(ابراهيم(١٤):١١) و قد مرّ تقريره.

بل حكى عنهم إنّهم ذكروا للقوم إنهم مرسلون اليهم مأمورون بتبليغ الرسالة ليس عليهم الاّ ذلك و إنّهم في غنى عن تصديقهم لهم و ايمانهم بهم و يكفيهم فيه أن يعلم ربّهم بانّهم مرسلون لاحاجة لهم الى ازيد من ذلك.

فقوله﴿قالواربّنايعلم انّااليكم لمرسلون﴾ اخبار عن رسالتهم، و قد اكّد الكلام بانّ المشدّدة المكسورة اللاّم و الاستشهاد بعلم ربّهم بذلك و قوله: **﴿ربّنا يعلم﴾** معترض بمنزلة القسم، و المعنى إنّا مرسلون إليكم صادقون في دعوى الرسالة و يكفينا في ذلكم علم ربّنا الّذي ارسلنا بها و لاحاجة لنافيه إلى تصديقكم لنا. و لا نفع لنا فيه من اجر و نحوه و لايهمّنا تحصيله منكم بل الّذي يهمّنا هو تبليغ الرسالة و اتمام الحجّة.

و قوله: ﴿و ما علينا الاّ البلاغ المبين﴾ البلاغ هو التبليغ و المراد به تبليغ الرسالة أي لم نؤمر و لم نكلّف الاّ بتبليغ الرسالة و اتمام الحجة.

قوله تعالى: ﴿قالوا انّا تطيّرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنّكم و ليمسّنّكم منّا عذاب أليم﴾ القائلون، اصحاب القريه و المخاطبون، هم الرسل، و التطيّر هو التشأم و قولهم: **﴿لئن لم تنتهوا﴾** الخ، تهديد عنهم للرسل.

و المعنى: قالت اصحاب القرية لرسلهم: انا تشأمنا بكم ونقسم لئن لم تنتهوا عن التبليغ و لم تكفّوا عن الدعوة لنرجمنّكم بالحجارة وليصلنّ إليكم و ليقعنّ بكم منّا عذاب اليم.

قوله تعالى: ﴿قالوا طائركم معكم ائن ذكّرتم بل أنتم قوم مسرفون﴾ القائلون، هم الرسل يخاطبون به اصحاب القرية.

و **قوله: ﴿طائركم معكم﴾** الطائر في الاصل هو الطير وكان يتشام به ثمّ توسّع واستعمل في كلّ ما يتشأم به، وربما يستعمل فيما يستقبل الانسان من الحوادث وربما يستعمل في البخت الشقي الذي هو امر موهوم يرونه لشقاء الانسان وحرمانه من كلّ خير.

و كيف كان فقوله: **﴿طائركم معكم﴾** ظاهر معناه. انّ الذي ينبغي أن تتشأموا به هو معكم و هو حالة اعراضكم عن الحق الذي هو التوحيد و اقبالكم الى الباطل الذى هو الشرك.

و قيل: المعنى، طائركم أي حظّكم و نصيبكم من الخير والشرّ معكم[18] من افعالكم إن خيراً فخير و إن شراً فشرّ، هذا و هو اخذ الطائر بالمعنى الثاني لكن قوله بعد: **﴿ائن ذكّرتم بل أنتم قوم مسرفون﴾** انسب بالنسبة الى المعنى الاول.

و **قوله: ﴿ائن ذكّرتم﴾** استفهام توبيخي و المراد بالتذكير تذكيرهم بالحقّ من وحدانيته تعالى و رجوع الكلّ إليه و نحوهما و جزاء الشرط محذوف في الكلام تلويحا الى انّه ممّا لاينبغي أن يذكر او يتفوه به. والتّقدير ائن ذكّرتم بالحقّ قابلتموه بمثل هذا الجحود الشنيع و الصنيع الفظيع من التطيّر و التوعّد.

و **قوله: ﴿بل أنتم قوم مسرفون﴾** أي مجاوزون للحد في المعصية و هو اضراب عمّا تقدّم و المعنى بل السبب الاصلي جحودكم و تكذيبكم للحقّ انّكم قوم تستمرّون على الاسراف و مجاوزة الحدّ.

قوله تعالى: ﴿و جاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتّبعوا المرسلين﴾

اقصى المدينةابعد مواضعها بالنسبة الى مبدء مفروض و قد بدّلت القرية فى اوّل الكلام مدينة هنا للدلالة على عظمها والسعي هو الاسراع في المشي.

و وقع نظير هذا التعبير في قصة موسى والقبطي وفيها **﴿و جاء رجل من اقصى المدينة يسعى﴾**(القصص(٢٨): ٢٠)فقدّم **﴿رجل﴾** هناك و اخرّ هيهنا ولعلّ النكتة في ذلك أن الإهتمام هناك بمجيىء الرجل و اخباره موسى بائتمار الملأ لقتله فقدّم الرجل ثم أشير إلى اهتمام الرّجل في نفسه بايصال الخبر و ابلاغه فجيىء بقوله **﴿يسعى﴾** حالا مؤخراً بخلاف ما هيهنا فالاهتمام بمجيئه من اقصى المدينة ليعلم أن لاتواطؤبينه و بين الرسل في امر الدعوة

فقدّم «من اقصى المدينه» و اخر الرّجل و سعيه.

و قد اشتدّ الخلاف بينهم في اسم الرجل و اسم أبيه و حرفته و شغله و لايهمّنا الاشتغال بذلك في فهم المراد ولو توقّف عليه الفهم بعض التوقّف لأشار سبحانه في كلامه اليه و لم يهمله.

و انّما المهمّ هو التدبّر في حظّه من الايمان في هذا الموقف الّذي انتهض فيه لتأييد الرسل ﷺ و نصرتهم فقد كان على ما يعطيه التدبّر في المنقول من كلامه، رجلا نوّرالله سبحانه قلبه بنورالايمان يؤمن بالله ايمان اخلاص يعبده لاطمعا في جنة او خوفا من نار، بل لأنّه اهل للعبادة و لذلك كان من المكرمين و لم يصف الله سبحانه في كلامه بهذاالوصف الاّ ملائكته المقربين و عباده المخلصين، و قد خاصم القوم فخصّمهم و أبطل ما تعلّق به القوم من الحجّة على عدم جواز عبادة الله سبحانه و وجوب عبادة آلهتهم و أثبت وجوب عبادته وحده و صدّق الرسل في دعواهم الرسالة ثمّ آمن بهم.

قوله تعالى: ﴿**اتّبعوا من لايسالكم اجرا و هم مهتدون**﴾ بيان لقوله: ﴿**اتّبعوا المرسلين**﴾ و في وضع قوله ﴿**من لايسالكم اجرا و هم مهتدون**﴾ في هذه الآية موضع قوله ﴿**المرسلين**﴾ في الآية السابقة اشعار بالعلية، و بيانها أن عدم جواز اتّباع قائل في قوله، انما يكون لاحد أمرين:

اما لكون قوله ضلالا و القائل به ضالاّ و لايجوز اتّباع الضالّ في ضلاله.

و امّا لانّ القول و إن كان حقّا و الحقّ واجب الاتّباع لكن لقائله غرض فاسد يريد أن يتوسّل اليه بكلمة الحق كاقتناء المال و اكتساب الجاه والمقام و نحو ذلك، و امّا اذا كان القول حقّا و كان القائل بريئا من الغرض الفاسد منزّها من الكيد و المكر و الخيانة كان من الواجب اتّباعه فى قوله، و هولاء الرسل مهتدون في قولهم ﴿**لاتعبدوا إلاّ الله**﴾ و هم لايريدون منكم اجرا من مال اوجاه فمن الواجب عليكم أن تتّبعوهم في قولهم:

امّا انّهم مهتدون فلقيام الحجة على صدق ما يدعون اليه من التوحيد و كونه حقا، و الحجّة في قوله: ﴿**و مالى لا اعبد**﴾ الى تمام الآيتين.

و امّا انّهم لا يريدون منكم اجرا فلما دلّ عليه قولهم: ﴿**ربّنا يعلم إنّا إليكم لمرسلون**﴾ و قد تقدّم تقريره.

و بهذا البيان يتأيّد ما قدّمناه من كون قولهم: ﴿**ربّنا يعلم إنّا اليكم لمرسلون**﴾ مسوقا

لنفي ارادتهم من القوم اجرا او غير ذلك.

قوله تعالى: ﴿و مالى لا اعبد الّذى فطرنى و اليه ترجعون ءاتّخذ من دونه الهة الى قوله ... **ولاينقذون﴾** شرع في استفراغ الحجة على التوحيد و نفي الآلهة في آيتين و اختار لذلك سياق التكلّم وحده، الا في جملة اعترض بها في خلال الكلام و هي قوله: **﴿واليه ترجعون﴾** و ذلك باجراء الحكم في نفسه بما انّه انسان اوجده الله و فطره حتّى يجري في كلّ انسان هو مثله و الأفراد امثال فقوله: **﴿و مالى لااعبد﴾** الخ في معنى و ما للإنسان لايعبد الخ ايتّخذ الانسان من دونه آلهة الخ.

و قد عبّرعنه تعالى بقوله: **﴿الذى فطرنى﴾** للاشعار بالعلّية فانّ فطره تعالى للانسان و ايجاده له بعد العدم لازمه رجوع كلّ ما للانسان من ذات و صفات و افعال اليه تعالى و قيامه به و ملكه له، فليس للانسان الا العبوديّة محضة؛ فعلى الانسان ان ينصب نفسه في مقام العبودية و يظهرها بالنسبة اليه تعالى و هذا هو العبادة فعليه ان يعبده تعالى لانّه اهل لها.

و هذا هو الّذي أشرنا اليه آنفا انّ الرّجل كان يعبدالله بالإخلاص له، لاطمعا في جنّة و لاخوفا من نار، بل لانّه اهل للعبادة.

و اذ كان الايمان به تعالى و عبادته هكذا امرا لايناله عامة الناس فانّ الاكثرين منهم انّما يعبدون خوفا او لكليهما التفت الرّجل بعد بيان حال في نفسه الى القوم فقال: **﴿و اليه ترجعون﴾** يريد به انذار هم بيوم الرجوع وانّه تعالى سيحاسبهم على ماعملوافيجازيهم بمساوي اعمالهم فقوله: **﴿و اليه ترجعون﴾** كالمعترضة الخارجة عن السياق او هي هي.

ثم انّ الآيتين حجّتان قائمتان على ابطال ما احتجّ به الوثنية وبنوا على ذلك عبادة الأصنام و أربابها.

توضيح ذلك؛ انّهم قالوا: إنّ الله سبحانه أجلّ من ان يحيط به حسّ او خيال او عقل، لايناله شي من القوى الادراكيّة فلايمكن التوجه اليه بالعبادة فسبيل العبادة ان نتوجّه الى مقرّبي حضرته والاقويا من خلقه كالملائكة الكرام والجنّ والقدّيسين من البشر، حتي يكونوا شفعاء لنا عندالله في ايصال الخيرات و دفع الشرور و المكاره.

و الجواب عن اولى الحجّتين، بما حاصله: إنّ الإنسان و إن كان لايحيط علما بالذات المتعالية، لكنّه يعرفه تعالى بصفاته الخاصة به مثل كونه فاطرا له، موجدا ايّاه، فله ان

يتوجّه اليه من طريق هذه الصفات و انكار امكانه مكابرة، و هذا الجواب هو الذي اشار اليه بقوله: ﴿و مالى لا اعبد الذى فطرنى﴾.

و عن **الثانية** ان هؤلاء الآلهة إن كانت لهم شفاعة كانت مما أفاضه الله عليهم، و الله سبحانه لايعطيهم ذلك الا فيما لا تتعلق به منه ارادة حاتمه، و لازمه انّ شفاعتهم فيما اذن الله لهم فيه كما قال: ﴿ما من شفيع الاّ من بعد اذنه﴾(ق(٥٠):٣) امّا اذا اراد الله شيئاً ارادة حتم فلاتنفع شفاعتهم شيئاً فی المنع عن نفوذها فاتخاذهم آلهة وعدمه سواء فی عدم التاثير لجلب خيرا و دفع شرّ و الى ذلك اشار بقوله: ﴿ءأتّخذ من دونه آلهة إن يردن الرّحمن بضرّ لا تغن عنّى شفاعتهم شيئاً و لاينقذون﴾.

و تعبيره عنه تعالى بالرحمان اشارة الى سعة رحمته و كثرتها و انّ النعم كلّها من عنده و تدبيرالخير والشّر اليه؛ و يتحصل من هنا برهان آخر على وحدانيته تعالى فی الرّبوبيّة؛ اذ لمّا كان جميع النعم و كذا النظام الجاري فيها من رحمته، و قائمة به من غير استقلال في شیء منها كان المستقل بالتدبير هو تعالى حتّى انّ تدبير الملائكة لو فرض تدبيرهم لشیء، من رحمته و تدبيره تعالى و كانت الربوبية له تعالى وحده و كذا الالوهية.

قوله تعالى: ﴿إنّى إذا لفى ضلال مبين﴾ تسجيل للضلال على اتخاذ الآلهة.

قوله تعالى: ﴿إنّى آمنت بربّكم فاسمعون﴾ من كلام الرجل خطابا للرسل و قوله ﴿فاسمعون﴾ كناية عن الشهادة بالتّحمل و قوله: ﴿انى آمنت بربّكم﴾ الخ تجديد الشهادة بالحق و تأكيد للايمان فإنّ ظاهر السياق انّه انّما قال: ﴿انی آمنت بربّكم﴾ بعد محاجته خطابا للرسل ليستشهدهم على ايمانه و ليؤيّدهم بايمانه بمرئي من القوم ومسمع.

و قيل:

> انه خطاب للقوم تأييدا للرسل، والمعنى: انّي آمنت بالله فاسمعوا منّي فإنّي لا ابالي بما يكون منكم على ذلك.[18]

او المعنى اني آمنت بالله فاسمعوني و آمنوا به، او انّه اراد به أن يغضبهم ويشغلهم عن الرسل بنفسه حيث انّه راى انّهم بصدد الايقاع بهم. هذا.

و فيه: إنّه لايلائمه التعبير عن الله سبحانه بقوله ﴿ربّكم﴾ فانّ القوم ما كانوا يتّخذونه تعالى ربّا لهم و انّما كانوا يعبدون الأرباب من دون الله سبحانه.

و ردّ، بانّ المعنى: إني آمنت بربكم الّذي قامت الحجة على ربوبيته لكم و هو الله سبحانه.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

و فيه، إنّه تقييد من غير مقيد

قوله تعالى: ﴿قيل ادخل الجنّة يا ليت قومي يعلمون بما غفرلي ربّي و جعلني من المكرمين﴾ الخطاب للرّجل و هو كما يضده السياق يلوّح الى أنّ القوم قتلوه فنودي من ساحة العزّة أن ادخل الجنّة كما يؤيّده قوله بعد: **﴿و ما انزلنا على قومه من بعده﴾** الخ، فوضع قوله: **﴿قيل ادخل الجنة﴾** موضع الإخبار عن قتلهم اياه، اشارة إلى انّه لم يكن بين قتله بايديهم و بين امره بدخول الجنـة، ايّ فصل و انفكاك؛ كـأنّ قتله بايديهم، هو امره بدخول الجنة.

و المراد بالجنّة على هذا جنّة البرزخ دون جنّة الآخرة.

و قول بعضهم: إنّ المراد بها جنّة الآخرة[19] والمعنى سيقال له: ادخل الجنة يوم القيامة. والتّعبير بالماضي لتحقّق الوقوع، تحكّم من غيردليل.

كما قيل، إنّ الله رفعه الى السّماء فقيل له: ادخل الجنة فهو حيّ يتنعّم فيها الى قيام الساعة[20] و هو تحكّم كسابقه.

و قيل: إن القائل: **﴿ادخل الجنة﴾** هوالقوم،[21] قالوا له ذاك حين قتله استهزاء.

و فيه، انّه لايلائم ما اخبر الله سبحانه عنه بقوله بعد: **﴿قال يا ليت قومي يعلمون﴾** الخ، فإنّ ظاهره انّه تمنّى علم قومه بما هو فيه بعد استماع نداء **﴿ادخل الجنة﴾** و لم يسبق من الكلام ما يصح أن يبتنى عليه قوله ذلك.

و قوله تعالى: ﴿قال يا ليت قومي يعلمون بما غفرلي ربّي و جعلني من المكرمين﴾ استئناف كسابقه كالجواب عن سؤال مقدّر كانّه قيل: فماذا كان بعد تأييده للرسل؟ فقيل: **﴿قيل ادخل الجنة﴾** ثم قيل: فماذا كان بعد؟ فقيل: **﴿قال يا ليت قومي يعلمون﴾** الخ و هو نصح منه لقومه ميتاكما كان ينصحهم حيّا.

و **﴿ما﴾** في قوله **﴿بما غفرلي﴾** الخ، مصدرية. و قوله: **﴿و جعلني﴾** عطف على «غفر» و المعنى: بمغفرة ربّي لي وجعله ايّاي من المكرمين.

و موهبة الإكرام و إن كانت و سيعة ينالها كثيرون كالاكرام بالنعمة كما في قولـه: **﴿فامّا الانسان اذا ما ابتلاه ربّه فاكرمه و نعّمه فيقول ربّي اكرمن﴾**(الفجر(٨٩): ١٥)و قوله: **﴿إنّ اكرمكم عندالله اتقيكم﴾**(الحجرات(٤٩): ١٣)

فإنّ كرامة العبد عندالله، اكرام منه له لـكنّه لم يعدّ من المكرمين بوصف الإطلاق

الا طائفتين من خلقه : الملائكة الكرام كما في قوله : ﴿بل عباد مكرمون لايسبقونه بالقول و هم بامره يعملون﴾(الانبياء(٢١) : ٢٦ـ٢٧)والكاملين في ايمانهم من المؤمنين سواء كانوا من المخلصين بكسراللام كمافى قوله : ﴿اولئك فى جنّات مكرمون﴾(المعارج(٧٠) : ٣٥)او من المخلصين بفتح اللام كما فى قوله : ﴿إلاّ عبادالله المخلصين ـ الى ان قال ـ و هم مكرمون﴾ (الصافات(٣٧) : ٤٢ـ٤٠)و الآية من ادلّة وجود البرزخ .

قوله تعالى : ﴿وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السّماء و ما كنّا منزلين﴾ الضميران للرّجل و «من بعده» اي من بعد قتله ، و«من» الاولى والثالثة لابتداء الغاية و الثانية مزيدة لتاكيد النفي .

والآية توطئة للآية التالية وهي مسوقة لبيان هوان أمر القوم والانتقام منهم بإهلاكهم على الله سبحانه و انّه لايحتاج في اهلاكهم الى عِدّة و عُدّة حتّى ينزّل من السماء جنداً من الملائكه يقاتلونهم فيهلكونهم فلم يفعل ذلك فيهم و لافعل ذلك في اهلاك من اهلك من الامم الماضين و انّما اهلكهم بصيحة واحدة تقضي عليهم .

قوله تعالى : ﴿ان كانت الاّ صيحة واحدة فاذا هم خامدون﴾اى ما كان الامر الّذي كان سبب اهلاكهم بمشيّتنا الاّ صيحة واحدة ، و تانيث الفعل لتانيث الخبر ، وتنكير «صيحة» و توصيفها بالوحدة للاستحقار ، و الخمود السكون ، و استئناف الجملة لكونها كالجواب لسؤال مقدّر كانّه قيل : فماذا كان بسب اهلاكهم؟ فقيل : **﴿ان كانت الا صيحة واحدة﴾** .

و المعنى : كان سبب هلاكهم ايسر امر و هي صيحة واحدة ؛ ففاجاهم السكون فصاروا ساكنين لايسمع لهم حسّ و هم عن آخرهم موتى لايتحرّكون .

قوله تعالى : ﴿ياحسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الاّ كانوا به يستهزون﴾ اي يا ندامة العباد و نداء الحسرة عليهم ابلغ من اثباتها لهم ، و سبب الحسرة ما يتضمّنه قوله : **﴿ما يأتيهم من رسول﴾** الخ .

ومن هذا السياق يستفاد أنّ المراد بالعباد عامّة الناس وتتأكّد الحسرة بكونهم عبادا فإنّ ردّ العبد دعوة مولاه و تمرّده عنه اشنع من ردّ غيره نصيحة الناصح .

و بذلك يظهر سخافة قول من قال : إنّ المراد بالعباد الرّسل او الملائكة او هما جميعا ؛ وكذا قول من قال : إنّ المراد بالعباد الناس لكن المتحسّر هو الرّجل .

و ظهر أيضا أن قوله : **﴿يا حسرة على العباد﴾** الخ من قول الله تعالى لامن تمام قول الرجل .

قوله تعالى: ﴿الم يروا كم اهلكنا من القرون أنّهم اليهم لايرجعون﴾ توبيخ لاولئك الذين نودي عليهم بالحسرة و ﴿**من القرون**﴾ بيان لكم، و القرون جمع قرن و هوأهل عصر واحد.

و قوله: ﴿أنهم اليهم لايرجعون﴾ بيان لقوله: ﴿**كم اهلكنا قبلهم من القرون**﴾ ضمير الجمع الاوّل للقرون والثاني والثالث للعباد.

والمعنى: الم يعتبروا بكثرة المهلكين بأمرالله من القرون الماضية و انّهم ماخودون باخذ إلهيّ يتمكّنون من الرجوع الى ما كانوا يترفون فيه؟

و للقوم في مراجع الضمائروفي معنى الآية اقوال آخر؛ بعيدة عن الفهم تركنا ايرادها.

قوله تعالى: ﴿و إن كلّ لّما جميع لدينا محضرون﴾ لفظة ﴿**إن**﴾. حرف نفي و ﴿**كلّ**﴾ مبتدأ تنوينه عوض المضاف اليه. و ﴿**لما**﴾ بمعنى الا و جميع به معنى مجموع ﴿**ولدينا**﴾ ظرف متعلق به، و ﴿**محضرون**﴾ خبر بعد خبر و هو جميع، واحتمل بعضهم ان يكون صفة لجميع.

و المعنى: و ما كلّهم الاّ مجموعون لدينا محضرون للحساب و الجزاء يوم القيامة فالآية في معنى قوله: ﴿**ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود**﴾(هود(١١): ١٠٣).

بحث روائي

في المجمع:

قالوا: بعث عيسى رسولين من الحواريين الى مدينة انطاكيه فلما قربا من المدينة رأيا شيخا يرعى غنمات له و هو حبيب، صاحب «يس» فسلّما عليه، فقال الشيخ لهما: من انتما؟ قالا: رسولا عيسى ندعوكم من عبادة الاوثان الى عبادة الرحمان، فقال: امعكما آية؟ قالا نعم؛ نحن نشفي المريض و نبري الاكمه و الابرص بإذن الله تعالى، فقال الشيخ: إن لي ابنا مريضا صاحب فراش منذ سنين قالا: فانطلق بنا الى منزلك نتطلّع حاله، فذهب بهما فمسحا ابنه فقام في الوقت بإذن الله تعالى صحيحا؛ ففشى الخبر في المدينة و شفى الله على ايديهما كثيرا من المرضى.

و كان لهم ملك يعبد الاصنام فانهى الخبر اليه فدعا هما فقال لهما: من انتما؟ قالا: رسولا عيسى جئناندعوك من عبادة مالا يسمع ولايبصرالى عبادة من يسمع و يبصر. قال الملك: و لنا اله سوى آلهتنا؟ قالا: نعم؛ من اوجدك و آلهتك؟قال: قوما

حتی انظر في امركما؛ فاخذهما الناس في السوق و ضربوهما.

قال وهب بن منبّه: بعث عيسى هذين الرّسولين الى انطاكية فأتياها ولم يصلا الى ملكها و طالت مدة مقامهما فخرج الملك ذات يوم، فكبرا و ذكرالله، فغضب الملك و امر بحبسهما وجلد كلّ واحد منهما مائة جلدة.

فلمّا كذّب الرّسولان وضربا بعث عيسى شمعون الصفا، رأس الحواريين على امرهما لينصرهما فدخل شمعون البلد متنكّرا، فجعل يعاشر حاشية الملك حتى انسوا به، فرفعوا خبره الى الملك فدعاه و رضي عشرته وانس به واكرمه. ثم قال له ذات يوم: ايهاالملك بلغني انك حبست رجلين فى السجن وضربتهما حين دعواك الى غيردينك؛ فهل سمعت قولهما؟ قال الملك: حال الغضب بيني و بين ذلك. قال: فان رأى الملك دعاهما حتى نتطلع ما عندهما.

فدعا هما الملك فقال لهما شمعون: من ارسلكما الى هيهنا؟ قالا: الله الذي خلق كلّ شي لا شريك له. قال: و ما آتا كما؟ قالا: ما تتمنّاه، فامرالملك حتى جاؤا بغلام مطموس العينين و موضع عينيه كالجبهة؛ فما زالا يدعوان الله حتى انشق موضع البصر فاخذا بندقتين من الطين فوضعا في حدقتيه فصارتامقلتين يبصربهما فتعجب الملك.

ثم قال شمعون للملك: ارأيت لوسالت آلهك حتى يصنع صنيعا مثل هذا؟ فيكون لك و لآلهك شرفا. فقال الملك: ليس لى عنك سرّا إنّ الهنا الّذي نعبده لايضرّ و لاينفع.

ثم قال الملك للرسولين: ان قدّر الهكما على احياء ميّت آمنّا به و بكما. قالا: إلهنا قادر على كلّ شيء فقال الملك: انّ ههنا ميّتا، مات منذسبعة ايّام لم ندفنه حتى يرجع ابوه وكان غائبا فجاؤا بالميّت و قد تغيّرو أروح فجعلا يدعوان ربّهما علانية و جعل شمعون يدعو ربّه سرّا فقام الميّت و قال لهم: انّي قدمّت منذ سبعة ايّام و أدخلت في سبعة اودية من النار و انا احذّركم ما أنتم فيه فآمنوا بالله فتعجّب الملك،

فلما علم شمعون انّ قوله اثّر في الملك دعاه الى الله فآمن و آمن من اهل مملكته و كفر آخرون.

قال: وقد روى مثل ذلك العياشي باسناده عن الثمالي وغيره عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام الاّ انّ في بعض الروايات: بعث الرسولين الى اهل انطاكيه ثّم بعث الثالث[22] و في بعضها ان عيسى اوحى الله اليه آن يبعثهما ثم بعث وصيه شمعون

ليخلّصهما و انّ الميّت الّذي احياه الله اليه بدعائهما كان ابن الملك و انه قد خرج من قبره ينفض التراب عن راسه فقال: يا بُنيّ ما حالك؟ قال: كنت ميّتا فرايت رجلين ساجدين يسالان الله تعالى ان يحييني. قال: يا بُنيّ فتعرفهما اذا رايتهما؟ قال: نعم؛ فاخرج النّاس الى الصحراء فكان يمرّ عليه رجل بعد رجل فمرّ احدهما بعد جمع كثير فقال: هذا احدهما؛ ثمّ مرّ الآخر فعرفهما و اشار بيده اليهما فآمن الملك و اهل مملكته.[۲۳]

و قال ابن اسحاق:

بل كفرالملك و اجمع هو و قومه على قتل الرسل فبلغ ذلك حبيبا و هوعلى باب المدينة الاقصى يسعى اليهم يذكرهم و يدعوهم الى طاعة الرسل.[۲۴]

اقول: سياق آيات القصة لايلائم بعض هذه الروايات.

مآخذ:

۱. *تفسير مجمع البيان*، ج۸ /۲۸۹
۲. المصدر
۳. *تفسير المنار*، ۱۳/۷
۴. *روح المعانى*، ۲۱۹/۲۲
۵. *تفسيرالقمى* ۲۱۲/۲
۶. المصدر
۷. المصدر
۸. *الدر المنثور* ۲۵۸/۵
۹. المصدر
۱۰. المصدر ۲۵۹/۵
۱۱. المصدر ۲۶۰/۵
۱۲. المصدر
۱۳. المصدر
۱۴. *تفسير القمى* ۲۱۲/۲
۱۵. *تفسيرالميزان* ۷۰/۱۷
۱۶. *تفسير الصافى* ۴۰۵/۲
۱۷. *روح المعانى* ۲۲۸/۲۲
۱۸. المصدر
۱۹. المصدر
۲۰. *الميزان* ۷۹/۱۷
۲۱. *الدر المنثور* ۲۶۱/۵
۲۲. *تفسير العياشى* ۱۴۳/۳
۲۳. *تفسير مجمع البيان* ۲۹۳/۸-۲۹۱

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی